Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الجاحظ » الأديب ، والتى كانت انعكاسا لدرجة طيبة من تمتعه بهذه الحواس كلها بالاضافة الى ذلك ، فاننا نواصل تقديم هذه الشواهد ، ولكن من زاوية أخرى وفى صور متجددة ، ترتبط هذه المرة ، بالحاسة الصحفية نفسها ٠

لكن من المؤكد ، أن ذلك يعنى أولا - وكما حدث بالنسبة للحواس السابقة أن نتوقف عند محاولة لتحديد « ماهية » هذه الحاسة نفسها ، ثم تقديم الصور والشواهد والدلائل الخاصة بها بعد ذلك ٠٠

ولن نجهد أنفسنا كثيرا فى تتبع هذه الحاسة الصحفية فى الكتب والمراجع العربية والأجنبية لأن كثرتها لم تتوقف عند تعريف لها ، وانما سوف نختلس عدة نظرات سريعة الى ما يتصل بها ويصورها من هنا أو هناك ، بينما التجربة نفسها هى خير معرف لها ، ومن هنا نقول أن هذه الحاسة تظهر واضحة ، وتتمثل وتتجلى فى أكثر من مشهد أو « محك » أو « اختبار » لوجودها من عدمه ، ولهذا القدر من الوجود نفسه ٠ ودرجاته فى صدر صاحبها وفكره ٠٠ ومن بين صور هذه الحاسة وما يتصل بها مثلا « ١٨ صورة فقط » ٠

١ - فهى تتمثل فى حاسة توقع الأخبار وأماكنها وأبطالها أو مواقعها وصناعها ٠

٢ - وهى تتمثل فى حسن اصطفاء أو اختيار ما يصلح من بين هذا الكم الاخبارى الهائل ، للنشر والقراءة ٠

٣ - وهى تتمثل كذلك فى حسن الانتقال والسعى وراء الصور والمشاهد الجديدة التى قد لا يهتم بها غير من يملك هذا الحس ٠

٤ - ثم فى واقعية رصد واختيار وتحرير هذه كلها بأمانة وصدق ٠

٥ - وهى تتمثل كذلك فى اختيار الأفكار والموضوعات الجديدة من تلك التى يمر بها الآخرون من كاتبين ومحررين مر الكرام ، ولا يحفل بها غير من يتمتع بهذا الحس نفسه ، حتى وان بدا للناس تافها حقيرا ٠